

٦٤. سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة للأشقر - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. صلى الله عليه وسلم نبه وباذن الله تعالى في الكلام على الكتاب الاخير من هذه السلسلة المباركة. وامتع هذه الكتب. كلام اهل الجنة والنار. نسأل الله عز وجل ان يقيينا - 00:00:00

يرزقنا الجنة ولا مقدمة. الحمد لله الذي خلق الجنة والنار وخلق لكل واحدة منها اهلا واصحابا وجعل الجنة دار اوليائه والنار دار اعدائه والصلوة والسلام على خاتم رسليه وشرف خلقه الذي جاء الى الجنة داعيا. وفي نعيمها مرغبا ومن النار وعذابها مخوفا ومحذرا - 00:00:20

واصلي واسلم على آل الرسول وصحابه وتبعيه باحسان الى الذين اعدوا لامر عد. يعني استعدوا للحساب واخذوا له اهبته. الاهبة هي الاستعداد. فاسهروا ليهم يصلون ويستغفرون ويناجون الله ويرتلون كتابه - 00:00:40 واظمأوا نهارهم تقربا الى الله بالصيام. لأنهم علموا ان الامر جد. ولا نجاة من النار ولا فوز بالجنة الا بالتشرم عن ساعد الجد. وبعد وهذا هو القسم الثالث من اقسام اليوم الآخر. هو حديث عن الجنة والنار. وقد - 00:01:00

ان هذا القسم في باب الاول حديث عن النار. وقد تم هذا الباب في عشرة فصول يسبقها تمهيد. اما التمهيد وهو في تعريف النار والفصل الاول الى اخره نقرأ هذا ونطيل فيه ونبأ مباشرة في الباب الاول النار. كشمیر يا شيخ. شم رأى اجتهد. الباب الاول الكلام عن النار تمهيد - 00:01:20

تعريف وبيان. النار هي الدار التي اعدها الله للكافرين به. المتمردين على شرعيه المكذبين لرسليه وهي عذابه الذي يعذب فيه اعداءه وسجنه الذي يسجن فيه المجرمين. وبين حزي اكبر والخسران العظيم الذي لا خزي فوقه ولا خسران اعظم منه. ولا خسران اعظم منه. ربنا - 00:01:40

انك من تدخل النار فقد اخزيته. حزي الذل وما للظالمين من انصار. الم يعلموا انه من يحدّد الله ورسوله فان له نار جهنم خالدا فيها ذلك الخزي العظيم. ان الخاسرين الذين خسروا - 00:02:10

انفسه واهليهم يوم القيمة. خاصة واهليهم الذين اعدهم الله لهم لو امنوا من الحور العين. وخسر اهلهم في الدنيا الذين امنوا دخلوا الجنة الا ذلك هو الخسران المبين. وكيف لا تكون النار كما وصفنا؟ وفيها من العذاب واللام والاحزان ما تعجز عن تسطيره اقلام - 00:02:30

هنا وعن وصفه السنتنا. وهي مع ذلك خالدة واهلها فيها خالدون. ولذلك فان الحق واطال في ذنب مقام النار مقام اهل النار في النار انها ساعت مستقرها ومقاما. هذا وان - 00:02:50

شر مآب جهنم يصلونها فيبس المهان. الجنة والنار مخلوقتان. قال الطحاوي في العقيدة السلفية التي تنسب اليه المعرفة بالعقيدة الطحاوية والجنة والنار مخلوقتان لا تفنيان ابدا ولا تبيدان. فان الله تعالى خلق الجنة والنار قبل الخلق وخلق لهما - 00:03:10 اهلا فمن شاء منهم الى الجنة فضلا منه ومن شاء منه الى النار عدلا منه. وكل يعمل لما قد فرغ له وصائر الى ما خلق له والخير والشر مقدران على العباد. وقال محمد بن ابي العز الحنفي شارح الطحاوية فاما قوله ان - 00:03:30

كما تولاني مخلوقتان. فاتفق اهل السنة على ان الجنة والنار مخلوقتان موجودتان الان. ولم يزل اهل السنة على ذلك حتى نبغت

دابعة من المعتزلة القدقة ظهرت يعني فرقه. فانكرت ذلك. وقالت بل ينجي هنا الله يوم القيمة - 00:03:50

الله يخلقهما يوم القيمة. وحملهم على ذلك اصلهم الفاسد الذي وضعوا به الشريعة لما يفعله الله. وانه ينبغي ان يفعل كذا فلما ينبغي له ان يفعل كذا. المعتزل الذين يقولون يجب على الله كذا وكذا بحسب عقولهم المريضة. وقادسوه على خلقه في افعالهم فهو مشبهة في الافعال - 00:04:10

نوفات في الصفات. لابد ان تعلم هذا ان المعتزلة مشبهة في الافعال. بمعنى انها مشبهة في الافعال يقيسون الله على خلقه ثم ينفون عنه الافعال التي فيها تشبيه في زوان انه موجود نعم الفكرة الاعتزالية موجود لكن ليس كفرقة كفر هناك من يأخذ فكرهم في تقديم العقل على النقل - 00:04:30

نعم هذا اهم ما يميز هؤلاء في هذا العصر. ودخل التجهم فيهم فصاروا مع ذلك معطلا. يعني هم معطلة في صفات مشبهة في الافعال وقالوا خلق الجنة قبل الجزاء عبث. لأنها تصير معطلة مدة متطاولة. وقالوا النار كيف تشعل؟ يعني ما الفائدة في اشعالها وهي قبل - 00:04:50

كأنهم قالوا في الدنيا الانسان لا يشعل النار الا اذا اراد ان يطبخ. امن يطلق نار مشتعلة هكذا؟ فان قاسوا الخالق على المخلوق. تعالى الله عن هذا. فردو من النصوص ما قال - 00:05:10

هذه الشريعة الباطلة التي وضعوها للرب تعالى. وحرفوا النصوص عن مواضعها وضلوا وبدعوا من خالق شريعتهم. الشريعة الباطلة. شريعة تقديم العقل على نقل الشيخ هل ممكن لو قلنا شعل يتتسخ فيه يعني كل يوم؟ لا الله لا يحتاج هذا. اعدت - 00:05:20
حتى يعلم الناس انها جاهزة. تخويفا لهم. وبنية الجنة تشويقا لاهل الجنة. تشويقا لهم انها موجودة. الا صار والله المثل الاعلى انك لو قلت لشخص سأبني لك قصرا كبيرا اعطيه اياك غير ما تقول له انظر هذا القصر ومكانك تذهب اليه - 00:05:40

ثم سبق الادلة من الكتاب والسنة التي تدل على انها مخلوقتان فمن نصوص الكتاب قوله تعالى. اعدت بالماضي للمتقين. اعدت للذين امنوا بالله ورسوله اعدت للكافرين. هذا عن النار. ان جهنم كانت مرصادا للطاغيين مآبا. اين وجه الدلاله في الاية؟ كانت لا. مرصادا - 00:06:00

مرصادا اي معدا. مم. مرصادا اي معدة مهيبة. تقول عندي مال ارصده للحج ما من ارصدته؟ اعدته جهزته. ولقد رأه لذة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة المأوى. قوله عندها جنة المأوى ومعنى ذلك انها موجودة - 00:06:20

وقد رأى النبي صلى الله عليه وسلم ستة المنتهى ورأى عندها جنة المأوى كما في الصحيحين من حديث انس في قصة الاسراء وفي اخره ثم انطلق به جبرائيل حتى اتى - 00:06:39

سدرة المنتهى فغشيتها اي غطاها الوازن لا ادرى ما هي. المعنى ذلك ان الله يخلق لنا الوازن في الجنة لا نعرفها الان يقولون عندها كم لون لا ادرى مائة الف لون او مثل هذا في الدنيا. الله يخلق لنا الوازن لا نعرفها في الآخرة. نعم؟ ياشيخ هذا هو شجر او - 00:06:49
ثم دخلت الجنة فإذا هي جناب ذو اللؤلؤ واذا ترابها المسك. الجنابذ جمع جنبذ هو مثل التل. تعرفون التل. يعني الجنة سيأتي لا انكلم يا لولو. تخيل انت اللؤلؤ تلاقى من اللؤلؤ. والى ترابها المسك ليس فيها تراب. التراب المسك - 00:07:09

فكيف تكون؟ وفي الصحيحين من حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله قال صلى الله عليه وسلم ان احدكم اذا مات عرض عليه مقعده الغداة والعشي ان كان من اهل الجنة فمن اهل الجنة. وان كان من اهل النار فمن اهل النار. فيقال هذا مقعدك حتى يبعثك - 00:07:30

الله يوم القيمة وتقدم حديث البراء بن عازب وفيه ينادي منادي من السماء ان صدق عبدي فافرشوه من الجنة وافتتحوا له الى الجنة قال ف يأتيه من روحها وطيبها. وكل هذه الادلة تدل ان الجنة والنار مخلوقتان. وفي مسلم عن عائشة رضي الله عنها قال قالت خسفت - 00:07:50

على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكرت الحديث فيه. وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيت في مقامي هذا كل شيء وعدتم. حتى لقد رأيتوني اريد ان اخذ قطفا من الجنة. يعني عنقود من العنبر. حتى حين رأيتني جعلت اقدم. عندما تقدمت ومد

يده كان يأخذ القدفة من - 00:08:15

ولقد رأيت جهنم يحطم بعضها بعضا حينرأيتمني تأخرت عليه الصلاة والسلام. وفي الصحيحين واللفظ للبخاري عن عبد الله ابن عباس هون انقصفت الشمس على عهد رسول الله فذكر الحديث وفيه قالوا يا رسول الله رأيناك تناولت شيئا في مقامك ثم رأيناك تكعكت كعكعت اي تأخرت - 00:08:35

قال اني رأيت الجنة فتناولت عنقودا ولو اصبته لاكلتم منه ما بقيت الدنيا ورأيت النار فلم ارى منظرا كالاليوم قط افضل ورأيت اكثر اهلها النساء. قالوا بما يا رسول الله؟ قال بکفرهن؟ قيل يکفرن بالله؟ قال يکفرن العشير ويکفرن الاحسان. لو احسنت الى احداهن الدهر كله - 00:08:55

ثم رأت منك شيئا قالت ما رأيت خيرا قط وفي مسلم من حديث عائشة السابق ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في خطبته بعد الصلاة لو تعلمون ما اعلم ليكitem كثيرا وضحكتم كثيرا. لأ بکيتكم كثيرا - 00:09:15

لو حتم قليلا هذا خطأ ده ممكن لا لا لحقت كثيرا لحقتم كثيرا اذا علمتم بالجنة يعني. نعم نراجع هذا اللفظ. نعم كثيرا لعل هناك رواية اخرى فيها كثيرة يعني ممكن تعلمون ما اعلم - 00:09:33

من النار تكون كثيرا. وتعلمون ما اعلى من الجنة؟ ها ستصبحون كثيرا احتاج ان اراجع هذا النبض. ان شاء الله. وفي السنة من حديث كعب بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها نسمة المؤمن اي روح المؤمن طير تعلق في شجر الجنة حتى يرجعها الله الى جسدي - 00:10:02

في يوم القيمة. انما نسمك المؤمن اي روحه طير تعلق اي تأكل في شجر الجنة حتى يرجعها الله الى جسدي يوم القيمة. وهذا صريح في دخول الروح الجنة قبل الى يوم القيمة. هم. وفي مسلم والسنن والمسند من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الجنة والنار ارسل جبرائيل الى الجنة. فقال اذهب - 00:10:27

فانظر اليها والى ما اعددت لاهلها فيها. فذهب فنظر اليها والى ما اعد الله لاهلها فيها. فرضع فقال وعزتي لا يسمع بها احد الا دخلها فامر بالجنة فتحت بالمكاره. فقال ارجع فانظر اليها. والى ما اعددت اليها لي فيها؟ قال فنظر اليها ثم رجع فقال وعزتك - 00:10:47
لقد خشيت الا يدخلها احد. من المكاره التي احاطت بها. قال ثم ارسله الى النار قال اذهب فانظر اليها والى ما اعددت فيها. قال فنظر اليها فادا هي يركب بعضها بعضا. ثم رجع فقال وعزتك لا يدخلها احد سمع بها فامر بها فحق - 00:11:12

طبع الشهوات ثم قال اذهب فانظر الى ما اعددت لاهلها فيها فذهب فنظر اليها فرجع فقال وعزتك لقد خشيت الا ينجو منها احد الا دخلها. ونظائر ذلك في السنة كثيرة. يركب بعضه بعضا. يعني طبقات فوق بعضها يحطم بعضها بعض - 00:11:32

يا شباب الياسليس ما دخل احد فيه احدا؟ ماذا؟ انا يوسف الجنة ما دخل فيه احدا. لا فيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت عام اريد به الخصوص. هم. خص من هذا جبريل وخص من هذا النبي عليه الصلاة والسلام. وقد عقد البخاري في صحيحه بابا قال فيه باب ما - 00:11:52

جاء في صفة الجنة وانها مخلوقة وساق في هذا الباب احاديث كثيرة تدل على ان الجنة مخلوقة. ومن الحديث الذي ينص على ان الله يري الميت عندما يوضع وفي قبره مقعد من الجنة والنار. وحديث اطلاع الرسول صلى الله عليه وسلم على الجنة والنار.

وحديث رؤية الرسول صلى الله عليه وسلم لقصر عمر بن الخطاب - 00:12:14

في الجنة وغير ذلك من الاحاديث. وقد كان ابن حجر وقد كان ابن حجر مصيبا عندما قال واصلح مما ذكره البخاري في ذلك ما اخرجه احمد وابو داود بأسناد قوي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما خلق الله الجنة قال لجبريل اذهب فانظر - 00:12:34

هذا الصريح انها مخلوقة. فادا عندنا تواتر في النصوص في خلق الجنة والنار. شبهة من قال النار النار لم تخلق بعد. نقاش الشرائح والطحاوية شبهة الذين قالوا لم تخلق النار بعد ورد علي فقال واما شبهة من قال انها لم تخلق بعد. وهي انها لو كانت مخلوقة الان لوجبت اضطرارا ان تفني يوم القيمة - 00:12:54

وان يهلك كل من فيها ويموت. لقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه. قالوا معنى ذلك انها ستفل. وكل نفس ذياقة الموت وقد روى الترمذى في جامعه من حديث ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت ابراهيم ليلة اسرى بي فقال يا محمد اقرئ امتك - [00:13:14](#)

مني السلام. وخبرهم ان الجنة طيبة التربة. عذبة الماء وانها قيungan. وان غراسها يا سبحان الله والحمد لله ولا الله الا الله والله اكبر. قال هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه من حديث ابن مسعود. وفيه ايضا من حديث ابي الزبير عن جابر - [00:13:34](#) النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من قال سبحان الله العظيم وبحمده غرست له نخلة في الجنة. قال فيه الترمذى هذا حديث حسن صحيح من يقول شوف معنى غرست يعني فارغة يعني. ليس فيها شأن كما نرد. كيف هذا؟ الغراسة اي الزرع زرع فيها. ليسوا - [00:13:54](#)

مكان فارغ لا يشتري شيء انا قد سمعت عن ايه؟ قال غرست آآ الجنة يعني هزا النار فيه اشياء يعني حتى يغرس فيه فيها. كيف ليس فيه اجر وقال غرست - [00:14:14](#)

ما كان الشجر اسمه نعم هي خلقت ابتلاء انه الجنة كانت عدما. اها. عدما. والله عز وجل خلقها من عدم. فعندما خلقت غرس الله الجنة خلق الله الجنة بيده. نعم. غرس عندما قال هزا الذكر يعني. ليس قبل ان تقول فهمتوا الكلام الان. من قال - [00:14:31](#) نعم فيها غرس مغروس فيها. مم. ويزيد الله لك فيها غرسا. مم. يعني الله يزيد لك فيها واسا عندما لان الجنة نعيمها متعدد. ولا تنتهي عندما يقول النبي عليه الصلاة والسلام من صلى الله ثنتي عشرة ركعة في يوم وليلةبني له بيت في الجنة. هل معنى ذلك؟ ان له ليس له بيت؟ لا له بيت ولكن هذا بيت - [00:14:51](#)

قالوا فلو كانت مخلوقة مفروغا منها لم تكن قيungan. ولم يكن لهذا الغراس معنى. هذا هو الشبهة التي ذكروها. قالوا وكذا قوله تعالى قال عن مراتي فرعون. نعم. انها قالت رب ارني لي عندك بيتا في الجنة. فالجواب انكم ان اردتم بقولكم انها الان معدومة - [00:15:17](#)

منزلة النفح في الصور وقيام الناس من القبور فهذا باطل. يرد ما تقدم من الادلة وامثالها. مما لم يذكر اكتب انها لم يكمل خلق جميع ما اعد الله فيها لاهلها. ولا لا يزال الله يحدث فيها شيئا بعد شيء. واذا دخلها المؤمنون احدى فيها عند دخولهم - [00:15:37](#) امورا اخرى فهذا حق لا يمكن رده وادلتك هذه انما تدل على هذا القدر. واضح؟ يعني دائما تدل على ماذا؟ تدل على ان الجنة وما زال يتجدد. لكن لا تدل ان اصلها ليس مخلوقا. وما احتجاجكم بقوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه - [00:15:57](#) فوت يتم من سوء فهمكم معنى الآية واحتجاجكم بها على عدم وجود الجنة والنار الاعلى نظير احتجاج اخوانكم على ثنائهم وخرابهما وموت اهلهم. اخوانكم من من الذين قالوا ببناء الجنة والنار؟ كذب؟ الجهمية. المعتزلة قالوا بان الجنة والنار لم تخلق الان. لكنها لا تفنى. اما الجميع قالوا - [00:16:16](#)

هي تفنى ستلفى. فلم توقفوا انتم والاخوانكم من الجهمية يعني لفهم معنى الآية لان الآية تقول كل شيء هالك الا وجهه. فالجميع قالوا الجنة تبقى وقتا ثم تفنى. والنار تبقى وقتا ثم تفنى. وانما وفق بذلك ائمة الاسلام. فمن كلامهم ان المراد - [00:16:41](#) كل شيء مما كتب الله عليه الفناء والهلاك هالك. والجنة والنار خلقتا للبقاء لا للفناء. وكذلك العرش فانه سقف الجنة. فاذا كل شيء يهلك مما شأنه الهلاك مما كتب الله علينا الهلاك. وقيل المراد الا ملكه. كل شيء هالك الا وجه الا ملكه. وقيل الا - [00:17:01](#) فورد به وجهه. وقيل ان الله تعالى انزل كل من عليها فان فقللت الملائكة هلك اهل الارض. وطعموا في البقاء. طمعت الملائكة في البقاء. فاخبر تعالى عن اهل السماء والارض انهم يموتون فقال كل شيء هالك الا وجهه لانه حي لا يموت. فقالت الملائكة عند ذلك بالموت - [00:17:21](#)

كما قالوا ذلك توفيقا بينها وبين النصوص المحكمة. الدالة على بقاء الجنة وعلى بقاء النار ايضا على ما يذكر عن قريب ان شاء الله تعالى يعني اهل السنة وفقوا بين النصوص فقالوا ان هذه النصوص تدل على ان الجنة والنار باقيتان وهمما مستثنیتان من قوله كل شيء هالك الا وجهه - [00:17:41](#)

خزنة النار. خزنة زي ما خزنة ام الملائكة يقوم على النار ملائكة خلقهم عظيم وبأسهم شديد. لا يعصون الله الذي خلقهم ويفعلون ما يؤمرؤن. قال تعالى يا ايها الذين امنوا - 00:18:01

قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة اعدت وقودوا الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرؤن. وعدتهم تسعه عشر ملكا كما قال تعالى ساصليه سفر وما ادراك ما سفر لا تبقي ولا تذر لواحة للبشر عليها تسعه عشر - 00:18:15

وقد فتن الكفار فتن الكفار بهذا العدد. فقد ظنوا انه يمكن التغلب على هذا العدد القليل. وغاب عنهم ان الواحد من هؤلاء يملك من القوة ما يواجه به البشر جميعا. ولذلك عقب الحق على ما سبق بقوله - 00:18:42

وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة وما جعلنا عذتهم الا فتنة للذين كفروا. حتى يقولوا فقط تسعه عشر قال ابن رجب المشهور بين السلف والخلف ان الفتنة انما جاءت من حيث ذكر عدد الملائكة الذين اغتر به الكفار بقلتهم وظنوا انهم - 00:19:02 يمكنهم مدافعتهم وممانعتهم. ولم يعلموا ان كل واحد من الملائكة لا يمكن البشر كلام مقاومته. وهؤلاء الملائكة هم هم الذين سماهم الله بخزنة جهنم في قوله وقال الذين في النار لخزنة جهنم ادعوا ربكم يخفف عننا يوما من - 00:19:21

العدد قالوا مجددا مدافعتهم وممانعتهم هذا جادا واستيسأوا وهذا جدا واستهزاء. صفة النار مكان النار. اختلف العلماء في موقع النار الان فقال بعضهم هي في الارض السفل. وقال اخرون هي في السماء وقال اخرون بالتوقف في ذلك وهو الصواب - 00:19:41 هذا هو الصواب. هذه مسألة مهمة لعدم ورود نص صحيح يحد موقعها. ومن الذين توافقوا في هذا السيوطي قال وتقف ونقف وتقف عن النار اي تقول فيها بالوقف اي محلها. حيث لا يعلمها الا الله فلم يثبت عندي حديث اعتمده في ذلك - 00:20:01 وقال الشيخ ولی الله الدهلوی في عقیدته ولم يصرح نص في تعین مكانهما اي الجنة والنار بل حيث شاء الله تعالى اذ لا احاطة لنا بخلق الله وعوالمه. وقال الصديق حسن خان عقب ایرادي لقول الدهلوی هذا اقول وهذا القول ارجح القوال واحوط - 00:20:23 وان شاء الله تعالى عوالمه يعني عالم. مم اذا كان الانسان لا يعرف العالم المخلوق. كان قدره الكواكب لا يعرف کم خلق الله في في السماء الدنيا. كل هذا السماء الدنيا - 00:20:43

الدنيا لم يعرفوا منها الا ثلاثة عشر مليار سنة ضئيلة. فكيف بباقي السموات؟ فكيف بالعوالم الاخرى التي لا نعلمها؟ النار شاسعة واسعة بعيد قعرها متراامية اطرافها. يدلون على هذا امور - 00:21:00

الذين يدخلون النار اعداد لا تحصى. ومع كثرة عددهم فان خلق الواحد فيهم يضخم حتى يكون الضرس في النار مثل وما بين منكبيه مسيرة ثلاثة ايام. ومع ذلك فانها تستوعب هذه الاعداد الهائلة التي وجدت على امتداد الحياة - 00:21:17

الدنيا من الكفرة المجرمين على عظم خلقهم. ويبقى فيها متسع لغيرهم. وقد اخبرنا الله بهذه الحقيقة في سورة قاف يوم نقول لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد؟ ان النار تشبه الطاحونة - 00:21:37

التي ينحجب اليها الوف والوف من اطنان الحبوب. فتدور بذلك كله لا تكل ولا تمل. تعرفون الطاحونة لا التي تطحن الحبوب وينتهي الحب والطاحونة تدور انتظارا للمزيد. الطاحونة ما زالت تدور الحب انتهى. وقد جاء في حديث احتاج الجنۃ والنار ان الله يقول - 00:21:57

انما انت عذابي يعذب بك من اشاء من عبادي. ولكل واحدة منهمما ملئها فاما النار فلا تمتلى. حتى يضع رجله وفي روایة حتى الله تبارك وتعالى رجله. فتقول قط قط فهناك تمتلك. ويذوى بعضها الى بعض ولا يظلم - 00:22:20

والله من خلقه احدا. يذوى ايه يا شيخ؟ يجتمع بعضها الى بعض. عندما يضع الله عز وجل فيها قدمه. وعن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم كما قال لا تزال جهنم يلقي فيها وتقول هل من مزيد؟ حتى يضع رب العزة فيها قدمه فينذوي بعضها الى بعض وتقول قط قط بعزتك - 00:22:40

كفى الثاني يدل على بعد قعرها ايضا ان الحجر اذا القي من اعلاها احتاج الى اماد طويلة حتى يبلغ قعرها. ففي مسلم عن ابی هريرة رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ سمع وجبة صوت سقوط الحجر. فقال النبي اتدرون ما هذا؟ قل الله ورسوله

اعلم. قال هذا حق - 00:23:00

رمي به في النار منذ سبعين خريفا فهو يهو في النار الى الان. روى الحاكم عن ابي هريرة الطبراني عن معاذ وابي امامه عن صلی الله عليه وسلم قال لو ان حجرا مثل سبع خالفات القyi من شفير جهنم هو فيها سبعين خريفا لا - 00:23:23

الخلفيات جمع خليفة. والخلف يعني الناقة الحامل. يعني لو ان حجر قدره سبع نقاط حامل. مم كثرة العدد الذي يأتي بالنار من الملاك في يوم القيمة. فقد وصف النبي صلی الله عليه وسلم جياء النار في يوم القيمة الذي يقول فيه - 00:23:43

وجيء يومئذ بجهنم فقال يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام مع كل زمام سبعون الف ملك. رواه مسلم عن عبدالله بن مسعود ان تتخيل عظم هذا المخلوق الرهيب الذي احتاج الى هذا العدد الهائل من الملائكة الاشداء الاقوياء. الذين لا يعلم مدى قوتهم الا الله تبارك وتعالى - 00:24:03

ما يدل على هول النار وكبدها ان مخلوقين عظيمين كالشمس والقمر يكونان ثورين مكورين في النار في مشكل الاثار عن سلمة ابن عبد الرحمن قال حدثنا ابي هريرة عن النبي صلی الله عليه وسلم قال - 00:24:28

الشمس والقمر ثوران مكوران في النار يوم القيمة. رواه البيقى في كتاب البعث والنشور وكان البزار والاسماعيلي والخطابين بلسان شرط البخاري وقد اخرجه في صحيحه مختصرا بلفظ الشمس والقمر المكوران في النار. يا شيخ حسن. ثورين مكورين يعني. ملك الثور - 00:24:48

اي جمعه على بعضه. نعم والحديث في الصحيحين اصله الشمس والقمر في المكوران في النار. سقط يعني نعم لماذا؟ معقول يسأل ما الحكمة؟ لأن ناسا عبدوا الشمس والقمر من دوننا. والله عز وجل قال انكم وما تعبدون من دون الله حصبوا جهنم - 00:25:07
انتم لها واردون. انتم لها واردون. فالذي عبد من دون الله يعذب. فان قل ما ذنب الشمس والقمر؟ الجواب ليس له ما ذنب ولكنها غير مكلفين هم ليسوا مكلفين حتى يقال لهم الذنب وليس لهم ذنب. يقال لهم ذنب ولنقال ليس لهم ذنب. لأنهم غير مكلفين اصلا. كرها وطبعا هذا امر - 00:25:27

ها فقال الله وللسماء والارض يأيتها طبعا قالت له وللارض بركات النار النار متفاوتة في شدة حرها. وما اعده الله من العذاب لاهلها.
فليست درجة واحدة. وقد قال الحق تبارك وتعالى ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار. والعرب تطلق الدرك على كل ما ت safel - 00:25:47

ما معنى الضرب؟ اسود شيئا. كل ما ت safel الى سفل ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار والعرب تتفق الدرك على كل ما ت safel كما تطلق الدرج على كل ما تعالى درجات. فيقال للجنة - 00:26:17

درجات وللنار دركات وكلما ذهبت النار سفلا كلما علا حرها واشتد لهيبها. والمنافقون لهم النصيب الاوفر من العذاب ولذلك كانوا الدرك الاسفل من النار. وقد تسمى النار درجات ايضا. في سورة الانعام ذكر الله اهل الجنة. وقال لكل درجة مما عملا. وقال افمن - 00:26:34

خويا رضوان والله كمن باقي بسخط من الله واماواه جهنم وبئس المصير هم درجات عند الله. قال عبد الرحمن بن زيد بن اسلم درجات الجنة تذهب علوها ودرجات النار تذهب سفلا. وقد ورد عن بعض السلف ان عصاة الموحدين ممن يدخلون النار يقولون في الدرك الاعلى. فيكون ويكون في الدرك الثاني - 00:26:54

اليهود وفي الدرك الثالث النصارى وفي الدرك الرابع الصابرون. وفي الخامس المجروس وفي السادس مشركون العرب. وفي السابع المنافقون. ووقع في بعض الكتب تسمية هذه الدرجات. فالاول جهنم والثانى لضن والثالث الحطمة. والرابع يستعير الخامس - 00:27:14

صغر والسادس الجحيم والسابع الهوى. ولكن هذا ليس عليه دليل. ولم يصح تقسيم الناس في النار وفق هذا التقسيم. كم لم يصح تسمية دركات النار على النحو الذي ذكروه وال الصحيح ان كل واحد من هذه الاسماء التي ذكروها جهنم لدى الحطمة اسم علم للنار كلها. وليس لجزء من النار دون - 00:27:34

وصح ان الناس متفاوتون على قدر كفرهم وذنوبهم. السابقون يعني هم. الصبيون الذين يعبدون الكواكب ابواب النار اخبر الحق ان للنار سبعة ابواب كما قال تعالى وان جهنم لموعدهم اجمعين. لها سبعة ابواب لكل باب منهم جزء مقصود - 00:27:54

قال ابن كثير في تفسير الالية اي قد كتب لكل باب منها جزء من اتباع ابليس يدخلونه لا محيد لهم عنه اجارنا الله منها. وكل يدخل من باب بحسب عمله. ويستقر في درك بحسب عمله. ونقل عن علي ابن ابي طالب - 00:28:14

من قوله وقد يخطب وهو يخطب ان ابواب جهنم هكذا. قال ابو هارون اطباقا بعضها فوق بعض. اطباق بعضها فوق بعض ونقل عنه ايضا قال ابواب جهنم سبعة. بعضها فوق بعض فيمتلى الاول ثم الثاني ثم الثالث حتى تمتلك كلها. وعندما يلد الكفار النار تفتح ابواب 00:28:34 -

ابوابها ثم يدخلونها خالدين. وسيق الذين كفروا الى جهنم زمراء اي جماعات حتى اذا جاءوها فتحت ابوابها او قال له خزنتها الم يأتكم رسول منكم يتذمرون عليكم ايات ربكم؟ وينذرونكم لقاء يومكم هذا؟ قالوا بل ولكن حق - 00:28:59

كلمة العذاب على الكافرين. وبعد هذا الاقرار يقال له ادخلوا ابواب جهنم خالدين فيها فبيس مستوى المتكبرين. وهذه الابواب تغلق على مجرمين فلا مطعم لهم في الخروج منها بعد ذلك. كما قال تعالى والذين كفروا بآياتنا هم اصحاب المشامة عليهم - 00:29:19

نار موصدة اي مغلقة. قال ابن عباس مؤصلة مغلقة الابواب. قال مجاهد قصد الباب بلغة قريش اي اغلقه. وقال الحق في سورة الغمامنة ويل لكل همزة لمزة الذي جمع ماله وعدله. يحسب ان ما له اخلاق - 00:29:39

لدى كلاميدين في الحطم وما ادرك ما الحطم نار الله الموقدة. التي تطلع على الائفنة انها عليهم مؤصلة في عمد ممددة. فاخبر الحق ان ابوابها مغلقة عليهم. وقال ابن عباس في عمد ممددة يعني الابواب هي الممددة - 00:29:59

وقال قتادة الفطرة بن مسعود اذا عليهم موصدة بعمد ممددة. وقال عطية العوفي هي عمد من حديد. وقال مقاتل اطبقت الاباب عليهم ثم شدت باوداد باوتاد من حديد حتى يرجع عليهم غمها وحرها. وعلى هذا فقوله - 00:30:19

المادة صفة للعمد يعني ان العمد التي وثبت بها الابواب ممددة مطولة والممدود الطويل. ارسخ واثبت من القصر الطويل اقوى من القصير. وقد تفتح ابواب النار وتغلق قبل يوم القيمة. فقد اخبر المصطفى ان ابواب النار تغلق في شهر رمضان. فعن ابي هريرة -

00:30:39

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب النار وصفت الشياطين ومorda الجن. وخرج الترمذى من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان اول ليلة من شهر رمضان صفت الشياطين ومorda الجن وغلقت ابواب النار فلم يفتح - 00:31:04

باب وفتحت ابواب الجنة فلم يغلق منها باب. ماشي يا استفهام. استفتاح الابواب الجنة يعني رغبة فيه والعمل فيه يعني ونستفيد اذا فتح الابواب انك تعلم ان الله عز وجل هي الجنة واعدتها لك فهذا فيه استحضار - 00:31:24

استحضار للنعمى قبل القدوم عليه. نعم. ولا فيه اكرام يعني فيه استحضار النعيم واكرام للمؤمن. الا ترى انك لو ذهبت الى ضيف او ملك تزوره في فتح القصر الملك الابواب قبل ان تأتي بوقت تكون سعيدا ان الملك يهتم بك ويفتح لك الابواب قبل قدموك. والله المثل الاعلى. فتحها فيها فرح - 00:31:44

وشوق الى لقاء المؤمنين. شوق من الله عز وجل الى لقاء عباده المؤمنين. ليس هناك معلومات في دخل من مات في شهر رمضان الذي يدخل فيه يعني لا يصح حديث فضل الموت في رمضان. وقود النار وقود النار الاحجار والفجرة والكافر - 00:32:04

قال تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا وقودها الناس والحجارة. فاتقوا النار التي وقودها الناس والحجارة. اعدت للكافرين. والمرض الناس الذين تؤخذ النار بهم الكفارة المشركون. واما نوع الحجارة التي تكون للنار وقودا فالله اعلم بحقيقةها. ذهب بعض - 00:32:24

سلفي لنادي الحجارة من كبريت. قال ابن مسعود هي حجارة من كبريت خلقها الله يوم خلق السماوات والارض في السماء الدنيا بعدها يعد يعدها للكافرين. رواه ابن جرير وبيحاكم والحاكم في المستدرك وقال بهذا القول ابن عباس ومجاهد وابن جريج. واذا كان

هذا القول مأخوذا عن النبي صلى الله عليه وسلم فنأخذ به ولا نجادل فيه - 00:32:44

وان كان امرا اجتهاديا مبنيا على العلم بطبائع الحجارة وخصائصها فهذا قول غير مسلم. ولكن هذا فيه نظر لماذا فيه نظر؟ لأن هذا مما لا يقال قال بالرأي يمكن للصحابي ان يجتهد فيقول هذا بالرأي. فله حكم الرفع. فان من الحجارة ما يفوق حجارة الكبريت قوة واستعالا. والاوائل - 00:33:04

رأوا ان حجارة الكبريت لها خصائص وليست لغيرها من الحجارة. فقالوا انها مادة وقود النار. يقول ابن رجب واكثر المفسرين على ان المراد بالحجارة حجارة الكبريت تؤخذ بها النار ويقال ان فيها خمسة انواع من العذاب ليس في غيرهم. اولها سرعة الايقاد. نتن الرائحة. كثرة - 00:33:24

شدة اللتصاق بالابدان قوة حرها اذا اشعلت. وقد يوجد الله من انواع الحجارة ما ما في الكبريت من خصائص ونحن نجزم ان ما في الآخرة مغاير لما في الدنيا - 00:33:44

ما تؤخذ به النار الالهة التي كانت تعبد من دون الله. الالهة التي كانت تعبد من دون الله مما تؤخذ به النار. قال تعالى انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون. لو كان هؤلاء الاهة ما وردوها وكل فيها خالدون. وحصد - 00:34:04 اي وقودها وحطتها. قال الجوهري كل ما وكلت به النار او هيجتها فقد حصدتها. وقال ابو عبيدة كل ما قذفته في النار فقد حصرتها بي. اي اشعلتها بي شدة حذرها وعظم دخانها وشارارها قال تعالى واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال في سمو وحميم وظل من يحموم - 00:34:27

لا بارد ولا كريم. وقد رمت هذه الآيات ذكرى ما يتبرد به الناس من الكرب والحر وهو ثلاثة. الماء والهواء والظل وذكرت الآيات ان هذه لا تغنى عن اهل النار شيئا. فهواء جهنم السمو. وهو الريح الحارة شديدة الحر. وما هو الحميم الذي قد اشتد حره - 00:34:52 قطع دخانها. اليحمون ماذا؟ دخانها. وكما هول في هذه الآية امر اصحاب الشمال اهل النار اول فئات اخرى امر النار يقال واما من خفت موازينه فامه هاوية وما ادرك ما هي نار حامية. والظل الذي اشارت اليه الآية وظل من يحموم هو ظل دخان النار والظل يشهر - 00:35:12

بالندوة والبرودة. كما ان النفس تحبه وتستريح اليه. اما هذا الظل فانه ليس ببارد المدخل ولا بكريم المنظر انه ظل مين يا حمو؟ يا حمو يا شكوب هو دخان. اه دخان. وقد حدثنا القرآن في هذا الظل عن هذا الظل الذي هو دخان جهنم الذي يعلو النار - 00:35:32 فقال انطلقوا الى ظل ذي ثلاث شعب لا ضليل ولا يغنى من الله تعالى بشرر كالقصر. كانه دماء فالآلية تقرر ان الدخان الذي يتتصاعد من هذه النار لضخامته ينقسم الى ثلاثة اقسام - 00:35:52

ظل بثلاث شعب. وملقي ظلاها ولكنها غير ظليلة ولا تقي من الله بالمشتعل. اما شرار هذه النار المتطاير منها فانه يشبه الحصون الضخمة القصر العظيم كما يشبه هذا الشرار الجمال تصف اي الابل السود - 00:36:10

وقال الحق مبينا قوة هذه النار مدى تأثيرها في المعذبين ساصلية سقر وما ادرك ما سقر لا تبقي ولا تذر لواحة للبشر تأكل كل شيء تدمي كل شيء لا تبقي ولا تعم لا تترك. تحرق الجلد وتصل الى العظام تسهر ما في البطن - 00:36:25

اطلعوا على الافئدة. وقد اخبرنا النبي صلى الله عليه وسلم ان نارا ان نارنا جزء من سبعين جزءا من نار جهنم. قيل يا رسول الله ان كانت لك كيفية؟ قال فضلت عليها بتسعة وستين جزءا كلهن مثل حرها. رواه البخاري ومسلم واللفظ للبخاري وفي لفظ مسلم ناركم التي يوقد ابن ادم - 00:36:45

وهذه الدار لا يخبو اوارها اي اشتعالها مع تطاول الزمان ومرور الايام فذوقوا فلن نزيدكم الا عذابا. كلما خابت زدنا قم سعيرو. ولذلك لا جل الكفار طعم الراحة ولا يخفف عنهم العذاب مهما طال العذاب. فليخفف عنهم العذاب ولا هم ولا هم ينصرون - 00:37:05 والنار تصعر كل يوم كما في الحديث عند مسلم عن عمرو بن عبسة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال صلى الله عليه صلاة الصبح ثم اقصر اترك عن الصلاة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع فانها تطلع حين تطلع بين قرنين شيطان وحيثند - 00:37:25 السجود لها الكفار ثم صلى فان الصلاة مشهودة حتى يستقل الظل بالرمح. ثم اقصر عن الصلاة فانها حينئذ تسجر جهنم. يعني وقت

وقت الزوال. فاذا اقبل الفجر فصلي وفي الصحيحين عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اشتد الحر فابردوا
بالصلاه فان شدة الحر من فيح جهنم - 00:37:45

وتصعر النار في يوم القيمة عندما تستقبل اهلها. اذا الجحيم سعرت اذا الجنة ازلفت سعرت اوقدت واحميت نكتفي بهذا القدر
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت نستغفك ونتوب اليك - 00:38:10